

عنه ارتدت زياً عسكرياً في الفراش . . وقد أسر الإنجليز سفينة كانت هذه الجنرالة على ظهرها . فأعادوها إلى مصر - إمعاناً في السخرية من نابليون !

ثم التقى بفتاة بولندية اسمها ماريا فالفسكا - قدمها البولنديون للقائد البطل، كما كان المصريون القدماء يلقون بعروس إلى النيل، طمعاً في أن يفيض بالماء والخيرات . وقد بهره جمالها وذكاؤها وإخلاصها له . وكتب لها، وكتبت خطابات من نار، في منفاه .

وظلّ نابليون زوجته الأولى، فهي لم تنجب له أحداً .

واختار زوجة نساوية بعد أن تأكد أنها من أسرة أنجبت الكثير من الأولاد . . فكان مثل أي فلاح يريد أن يشتري بقرة أو جاموسة . . وكان يتولى بنفسه البحث عن شجرة العائلة وعرف عدد البنين والبنات في الخمسين عاماً الماضية . . وأنجبت له ولداً - سنة ١٨١٠ .

وكان نابليون العظيم يميل إلى الشباب الوسيم . . يداعب شعورهم وأذانهم وأفواههم . . ويدخل يده في صدورهم . . ولذلك كان كل مساعديه من أجمل رجال الجيش الفرنسي .

وفي المكتبة الأهلية بباريس خطابات غرامية بعث بها نابليون إلى جنوده وضباطه .

يقول نابليون: تمنيت أن أشنق الشعراء جميعاً فهم يتكلمون